(خيانة منهاج النبوة في بلاده ودولته)

مهم: سمّ الوصية إلى: فضيلة الشيخ وفقهم الله لطاعته.

بسم الله الرحمن الرحيم

أ- نقل ملخص الرسالة من جريدة المدينة في ١٤٢٨/٨/١٤ أدعاء د. صالح الوهيبي أنّ (الندوة العالمية للشباب الإسلامي لا تتبع أي تيار)، ولا أظنّ عاقلاً يجهل أنّه حزب الإخوان المسلمين (رأس الفتنة في رأي سمو الأمير نايف نصره الله دينه وفي رأي كلّ من عرف الحقّ ولم يتعصّب للباطل) قد اغتصب الندوة منذ أوّل يوم عام ١٣٩٢، وقد عمل عدد من قادته (توتونجي وعلواني وبرزنجي وطالبي وعاكف وأمثالهم) على توجيه توصيات مؤتمر الشباب لإيجاد الندوة لتكون (في رأيي) رأس حربة لنشر فكر الحزب الإخواني في العالم المسلم وسلّة جمعي تبرعات لنشاط الحزب المبتدع في بلاد السنّة.

ب- وسمعه أنه وكّد د. محمد الصلّابي رحمه الله (في مجلة المجتمع) أنّه كان من المؤسّسين وهو معروف بانتمائه الإخواني تجاوز الله عنا وعنه، ووكّد مهدي عاكف المرشد العام في مصر (بعد عودته إليها من الأرض المباركة) أنه أبرز عمل قام به في السعودية تأسيس الندوة، ويشهد لصحّة أقوالهم أنّ كلّ أمناء الندوة منذ أسّست حتى اليوم ممن يختارونه منهاج الإخوان المبتدع على منهاج السلف (الذي أسّست عليه هذه البلاد ولهذه الدولة المباركة منه أوّل يوم) عياذاً بالله من الخذلان والانحراف.

ج- وفي كلّ مرة تحتاج قيادة الحزب الإخواني إلى أمين عام جديد يتراكض المتعصّبون لهذا الحزب المبتدع لاختياره من الموالين له، وجمع التأييد لتعيينه من المخدوعين بادّعاءات الحزب أنه يعمل لتحكيم الكتاب والسنة والله يعلم أنه على غير ذلك؛ فلو حكّم الكتاب والسنّة لكان أوّل وأهمّ ما يدعو إليه: نشر توحيد العبودية لله وحده ونفي كلّ ما سواه كما أرسل الله بذلك كلّ رسله، ولكنه الندوة في كلّ مؤتمراتها وندواتها (إلا النادر جداً وجيد) تتجنّب لهذا الأمر العظيم وتختار منهاج الحزب المبتدع على منهاج النبوة بحجة أنّ الدعوة إلى التوحيد تتسم بالشدة كما في موسوعة الندوة عن المذاهب المعاصرة أو أنه الندوة تختار الدعوة إلى التوحيد بالتصحيح (في لفظ الأمين العام السابق عفا الله عنّا وعنه) أو (أنه القضايا التي تكون مثارة في بلد لا تكون نفس القضايا مثارة على نفس الدرجة في بلد آخر، وأنه قضية المنكر قد تكون صعبة في بعض البلدان) كما نقلت الرسالة عن الأمين العام الحالي؛ ولو كان أهلاً لحمل الأمانة أو كان يعي ما يقول لالتزم بمنهاج النبوة الذي جدّدته لهذه الدولة المباركة وعرف أنّ الدعوة إلى الله لا تتغيّر بتغيّر الزمان والمكان والحال كما لم تتغيّر منذ أرسل نوح عليه السلام إلى قومه إلى أن أرسل خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم إلى الثقلين حتى قيام الساعة، وفرّق بين الداعي إلى الحقّ ومقدّم برنامج ما يطلبه

المستعمويه الذي فهمت أنّ أمير الندوة يدعوا إلى السير على نهجه.

د- وصدوه أمير الندوة في قوله عن الندوة: (أبوابها مفتوحة لجميع ألوانه الطيف) على قراءة (مسّهم طيف من الشيطان) فالطّيف هو الخيال، والندوة منذ نشأتها يقوم عليها ويستفيد منها أتباع حزب الشمس على منهاجه البعيد عن روح الوحي والفقه فيه وقريب من الخيال الظنّي، بدأ بالتصوّف وشذّ الرّجال إلى القبور (الأوثان) كما في (مذكّرات الدّعوة والدّاعية لحسن البنّا) تجاوز الله عنه، وانتهى بمنازعة الأمر أهله وإثارة الفتنة في بلاد المسلمين، ومنهاج الدعوة إلى منهاج النبوة التي رفضتم منذ البداية فتسلّل إليها باستيلائه على منابر الدّعوة في مؤسّسات الدّعوة الخاصّة والعامّة، وفي المساجد والمدارس، وفي مختلف وسائل الإعلام، وتولّى كبر هذا الإثم عدد من المواطنين والوافدين أقوام الأرض المباركة وأطعمتهم من جوع وآمنتهم من خوف فلم يرقوا إلى مستوى الكلاب التي لا تعضّ يد من أطعمها بل ردّوا الخير شرّا والمعروف نكرا، (كما صرّح أمير السنّة والدّعوة السّلفيّة لجريدة السّياسة الكويتيّة مرّتين وفي أكثر من اجتماع عام شرعي).

ولم أر السعوديين منهم وإذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون) بل هم منذ أن مسّتهم أطياف شياطين الحزبيّة والحركيّة المؤسّسين من أصل عراقي ومصري هم في طغيانهم يعمهون، ردّهم الله إلى دينه.

هـ- ومن الدّلائل (لمن احتاج الدّليل إلى دليل) على أنّ الندوة لم تؤسّس على منهاج النبوة الذي أسّست عليه هذه البلاد والدّولة المباركة أنّها خصّصت للشباب وهم وقود الفتنة لما اتّصفوا به من سرعة الانشغال بقلة علمهم وكثرة حماسهم واتّباعهم كلّ ناعق، ولم يبعث الله أحدا من رسله إلى الشباب وحدهم ولا خصّهم الرّسول صلى الله عليه وسلم بواحد من دعواته، ولكنّ أمير الندوة فيما نقلت عنه الرّسالة يطلب من الندوة (أن يكون كلّ عملها في برامج الشباب)، وهذا ما نعمل به الآن وهو الخطّة الاستراتيجيّة، ولهذا كانت هذا المنكر هو ما تعمل به الندوة الآن ففهم المطالع؟ الحقيقة أنّ (الخطّة الاستراتيجيّة للندوة) لا توافق الشّرع ولا الدّولة التي بمنهج الله لتجديده، وكلاهما يرفض التّعدّديّة والتّنوّع (في لفظ أمير الندوة) فلا جماعة إلا الجماعة المسلمة الواحدة ولا حزب إلا حزب الله الواحد ولا منهاج إلا منهاج النبوة (والخلافة الرّاشدة المهديّة) الواحد.

ومع أنّ أمير الندوة يرفع شعار التّعدّديّة والتّنوّع هو ومن حرصت الندوة على دعوته في مؤتمرها الماضي (الفوضى وأمثاله) محمد لا ميزة لهم إلا الحركيّة والحزبيّة المبتدعة) فإنّهم كأنّما يصرّون على استثناء منهاج النبوة من ذلك

فلا يكاد تجد له أثراً (لفظاً أو عملاً).

ومع أن أمين الندوة يمدح (اعتذاراً) عن أعمال الدعوة على منهج النبوة فيما يظهر لي) التزام الندوة بالقوانين والنظم المحلية في البلاد التي تعمل فيها فلماذا لا تلتزم بشريعة الله التي تحكم بها المملكة العربية السعودية منذ أول يوم أخرج الله للناس من قبل (٢٧٥) سنة، وهي تجثم على أرض الحرمين الشريفين وتتلقى كل دعم المالي والمعنوي العام والخاص منذ (٣٥) سنة؟ لماذا لا توظف في كل أعمالها على كل مستوى في الداخل والخارج (إلا ما ندر فلا حكم له) غير منهج مؤسسها المجتهد المبتدع ولا يرضى ولا يعمل فيها يدعوا إلى منهج النبوة؟

ولقد وقفت مرة على عمل جماعة من جماعات الضغط التي تؤلف كل مرة تحتاج فيها إلى تعبئة أمية جديدة فكانه (القصيد والقصير والمؤيد) ينقلونه من مؤيد إلى مؤيد من المخدوعين بادعاءاتهم للضغط، أما الجيل الأول (مثل أبو سليمانه والعلواني وتوتونجي) فقد هاجروا من أكثر البلاد بركة وقداسة وأكثر الدول المسلمة تحكيماً لشرع الله إلى بلاد العلمانية أو الوثنية (مثل أبو لادن والفقيه المسعري) يتلقون تبرعات الخليجيين المغرر بهم ويتآمرون على دولهم بفكر أو سياسة الضلال.

و- وذكر الأمين الندوي الحالي أحداث (٩/١١) لينصر أخاه المعتدي بزعمه اعتداء بل لينعي على المعتدى عليه محاولة رد الاعتداء عليه وهذا هو منهج الإخوانه لا ينكرونه منكر مسلم، بل يصرفونه اتهاماً إلى منكر غيره.

ومن أين جاءت أحداث (٩/١١)؟ من الفكر الضال عن شرع الله، وليس أول أحداثه ولا آخرها، بل كانه أول فيما علمت قتل رئيس وزراء مصر النقراشي (١٣٦٨)، وكانه قد احتضن حزب الإخوانه ليتقوى به على خصم سياسي فلما قضى وطره منه أمر بحله فقتل أحد شبابه ثم قتل حسن البنا به تجاوز الله عنهم جميعاً، وتحول الحزب إلى خلية سرية له أكثر من فرع وأكثر من وجه، وفرخت (حزب التحرير) و(التكفير والهجرة) و(الجهاد الإسلامي) و(القطبية) و(السرورية) فنعوذ بالله من شرهم وكيدهم.

ز- وقد كتبت للأمين الندوي الحالي أول ما تعلمت الأمة بعد أملي في أن يطهر الله الندوة به من عصبية لمنهج الحزبية والحركية (لما كتبت طمه قبله) نعم ضعف أملي فيهم بل لقوة ثقتي بالله ولكني إذا استعرضت (طابور) الأمناء الندويين السابقين تذكرت خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن فقد الأمانة، هدانا الله وإياكم ولطف الله الإسلام والمسلمين شر الأحياء منهم وتجاوز عنا وعن أمواتنا وأمواتهم.